

صدى الأوراس

في شعر المغرب العربي الحديث

د. مصطفى بيطام
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة

ملخص

إن صدى الأوراس في شعر المغرب العربي، هو جزء من صدى الجزائر الثائرة، التي تغنى بملامحها الطبيعية وبمناظرها الساحرة شعراء المغرب العربي خاصة وشعراء العرب عامة، من خلال أشعارهم التي تتفاوت في تجربتها الفنية من شاعر إلى آخر، ويعود سبب تعلق الشعراء بأرض الجزائر وبالأوراس إلى إحساسهم بأن هذه الطبيعة هي مهد المقاومة وعرين الثورة.

ومن خلال النصوص المستعرضة يتضح أن لفظة "الأوراس" كانت ترمز إلى كل ما تعنيه الثورة في أبعادها، كما كانت متداولة على نطاق واسع من قبل الشعراء وغيرهم، وعلى الرغم من أن بعض النماذج الشعرية التي تتخلل هذا المقال لا ترقى من الناحية الفنية إلى مستوى الشعر الجيد، إلا أن أهميتها تكمن في كونها تؤرخ لأحداث الثورة ووقائعها وتسجل عدة مواقف تتصل بالثورة وبمسارها وفي نفس الوقت، فإن دور هذه الأشعار يكمن في إذكاء روح الحماس في النفوس، خاصة والحدث كان حيا عاشه الشعراء وعاصروه في الجزائر وفي المغرب العربي وغيره، فعبروا عن مشاعرهم وإيمانهم بالثورة الجزائرية وبيطولاتها وانتصاراتها.

منذ أن كان الأوراس كانت المقاومة، وكان الرفض لكل دخيل وغاز، ويكفي أن نشير بأن الأوراسيين الأحرار كما يقول أحمد توفيق المدني لم يستطيعوا صبرا على احتلال الاستعمار الفرنسي لجبالهم الأهلة المنيعه وقراهم الجميلة، مما جعلهم يعلنون الثورة والتمرد ضده أكثر من مرة، وقد دفعوا من أجل صيانة الأرض والشرف، زهرة شبابهم وصفوة رجالهم، وقد كانت الحرب بينهم وبين أعدائهم سجالا، وكانت الوقائع متوالية، فما انتصر الفرنسيون مرة إلا وأعاد الأوراسيون الأحرار الكرة من جديد، وظل الحال على ذلك حتى كانت الملحمة الكبرى لسنة 1954، وهي النتيجة الطبيعية المعقولة المنتظرة بكل ما وقع في الجزائر من مأس وويلات منذ أن وطأت أقدام الغزاة الفرنسيين أرض الجزائر⁽¹⁾.

فمنذ الساعة الأولى من صبيحة يوم أول نوفمبر المجيد، اللحظة التاريخية التي شاعت الأقدار أن يولد فيها الشعب الجزائري من جديد- كشعب له الحق في الحياة والوجود- صار الأوراس لفظه محببة، ترددها الألسنة في كل مكان. وإذا كان الناس كما يقول الدكتور عبد الله ركيبي: "قد تغنوا بالثورة وبجبال الأوراس التي انطلقت منها الثورة واقترن اسمها بهذه الجبال، فحق للشعراء أن يكونوا روادا لهذا، وحق لهم أن يشيدوا بالأوراس و(بشلية) و(بجبل أحمر خدو) و(جبل الأزرق) و(بجبال أولاد سلطان)، و(جبال الأطلس) و(جرجرة) و(الونشريس) غيرها... حق لهم أن يتغنوا بالشموخ والعظمة، بإرادة الإنسان والطبيعة في تحقيق الحرية والوجود"⁽²⁾، ثم خلص إلى القول: "ولا عجب بعد هذا أن يكتب الشعراء العرب على اختلاف الأقطار العربية قصائد في الأوراس يرددونها العرب من المحيط إلى الخليج ويحفظها النساء والرجال وحتى الأطفال، وتردد اسم جبال "الأوراس" في أنحاء العالم، يذكرها الأخ والصديق ويتحدث عنها العدو والبعيد والقريب، ويستمد منها القوة والشجاعة، الثوار والأحرار في كل مكان"⁽³⁾.

ومن خلال استقراننا للأحداث التاريخية والأعمال الأدبية والشعرية بالخصوص، نلاحظ أن لفظه الأوراس لدى شعراء العرب عامة وشعراء المغرب العربي خاصة تعني الثورة بكل صورها وأبعادها، لأنها ارتبطت بها، واقترن اسمها بذكرها، باعتبارها منبعها لها، منها تفجرت ومنها امتد لهيبها الذي عم أرجاء الوطن في لمح البصر، كما تعني الأوراس إلى جانب التمسك بالسيادة والوحدة الترابية ووحدة الأمة والشعب، الصمود والثبات في مختلف الأحوال والظروف.

لقد تفاعل شعراء العرب من المحيط إلى الخليج مع الثورة الجزائرية، غداة حرب التحرير الوطني، وأنشدوا فيها قصائد ومقطوعات تعد بالعشرات إن لم نقل بالمئات، وأن لفظة الأوراس لا يخلو ذكرها منها إلا في حالات نادرة.

وبالنسبة لشعراء المغرب العربي فقد سحرتهم طبيعة الجزائر ومناظرها الخلابة، إلى درجة الذوبان فيها، لاسيما غداة الثورة التحريرية، مبعث الحنين إلى التربة والاعتزاز بالأرض الخصبة والحث على استرجاع الفردوس المفقود، تلك الثورة التي أوحى للشعراء بكل ما يشدهم إليها من معان وصور بطولية وطبيعية ونحوها.

لقد وقف الشعر المغربي وهو يصور أحداث الثورة الجزائرية من هذا الميلاد وقفة النخوة والاعتزاز، حيث أصبح اسم الجزائر وكل ما يرمز إليها من جبال وسهول ووديان ونحوها، عنوانا يتغنى به، وهذا التغني قد ظل يستند إلى ملامح الطبيعة المختلفة، ولاسيما الصامته منها، علاوة على التغني بالإنسان الجزائري الثائر وبالمقومات الأساسية الوطنية، كالدين واللغة، والتاريخ والوحدة الوطنية والمغربية وعروبة الجزائر والعروبة في وطنها الأكبر.

إن استخدام شعراء المغرب العربي للأمكنة كرموز يضحي جليا واضحا في أشعارهم، ولكن الأوراس وما يرمز إليه هو الأكثر حضورا في مخيلتهم، بل فرض نفسه عليهم فرضا وتكرر في قصائدهم بإلحاح شديد، رغم تنوع دلالاته ووظائفه من شاعر إلى آخر إلا أن الوطن أو الجزائر أصبحت تتراءى من خلاله بأسمى معانيها(4).

وعلى هذا الأساس، فإن الجبل يعتبر في مقدمة الأمكنة التي وضفت في شعر الثورة بكثرة، لأن الشعراء مغاربة كانوا أم مشاركة ينظرون إلى الثورة على أنها استجابة لطلب هذا المكان، وكأنه أحس بوطأة المستعمر أكثر من الإنسان، ومن ثم راح هذا الأخير يقدم نفسه قربانا وفداء للثورة(5).

ويعتبر أبوا القاسم سعد الله من الشعراء الذين نظروا إلى الجبل على أنه هو الرمز والمنقذ للشعب من محنته وآلامه، وأنه هو المخلص له من الاستعمار والمحرم للقوى المحيطة به، ويتراءى له كل ذلك في قصيدته "أوراس" وخاصة منا هذا المقطع:

من حولك الصراع والدمار
والنار تأكل الأحياء في "الدوار"
من حولك الديار كالببور
من حولك الجزائر البيضاء
قد بدلت ثيابها حمراء
فأين أنت يا شعارنا السحيق
فوهات الرعب، شبه حريق
لم لا تثور أيها الأنوف
وتبعث البركان كالحتوف
على مذبحي الأطفال في الكهوف⁽⁶⁾

فلولا كلمة "الأوراس" التي تنصدر عنوان هذه القصيدة لاعتبرنا أن الشاعر يخاطب ثائرا من الثوار أو شخصا ما يدعو إلى الثورة أو إلى الانتفاضة لدفع ما حل به من مأس وويلات.

ومن بين الشعراء الجزائريين الذين جادت قرائحهم بأشعار حماسية، حماسة الثورة والثوار، وحاولوا أن يعطوا للأوراس بعده الحقيقي، الشاعر صالح خرفي، ففي قصيدته "الجزائر الثائرة" التي ألقاها في المؤتمر الرابع لأدباء العرب بالكويت سنة 1958، نجد الشاعر قد اتخذ الأوراس بمثابة منبر يحيي من ذراه (المجمعا)، مصرحا بأن الكلمة والرشاش بالنسبة للثورة شيئان متلازمان، لأنهما توافقا في اتخاذ القرار الحاسم بتفجير الثورة وإشعال فتيلها، وبعد إشارته إلى عدم جدوى السياسة مع العدو – مما أدى بالثوار إلى اللجوء إلى لغة القوة التي يجسدها المدفع – ذكر بأن الثوار قد قرروا بأن يلجأوا إلى الجبال لمقارعة العدو باللغة التي يفهمها، لغة الرصاص التي زمرت بها ذرى الأطلس المتمنع والتي أظهرت البطولة على حقيقتها، وأنه يكفي أن نعرف أن قمم تلك الراسيات التي ارتوت أشجارها من الدماء، لو امتطأها الغاصبون لمادت بهم، وألقوا مصرعهم على متونها⁽⁷⁾، وفي هذا المعني يقول الشاعر:

من منبر (الأوراس) حي المجمع
فانظر هنا تجد البطولة منبرا
لم ترو غلتنا المنابر، فارتقي
تلك الذراكم زمجرت برصاصها
قمم موطاة المتون لثائر
فإذا امتطاهها غاصب مادت به
والأوراس عند خرفي، يرمز أيضا إلى مجد الجزائر وإلى مستقبلها الذي تشيد
أسسه وتصنع معالمه في ربوعه:

مجد البلاد تشيده أوراس والنار في نهج العلا نبراس⁽⁹⁾

والأوراس عند الشاعر أبي القاسم خمار، يمثل غضب الشعب الجزائري
الثائر ويرمز إلى التضحيات الجسام والملاحم البطولية، فمن ذراه صدر نداء
الواجب، نداء أول نوفمبر، فلباه الشعب الجزائري مسرعا إلى حمل السلاح لتحرير
الأرض والعباد:

إنا هنا... من غضبة الأوراس من قمم الكفاح

من قبلة الشهداء... من قلب الملاحم والجراح

يا شعبنا الجبار... يا زحفا تحرك كالرياح

ندعوك باسم ترابنا الغالي... إلى حمل السلاح⁽¹⁰⁾

وتغدو الجبال الجزائرية بما فيها "الأوراس" المشخصة في جبلي "شلية"
و"شلعلعا" عند شاعر الثورة الجزائرية، مفدي زكريا، ثائرة غاضبة، وهي تهزأ
وتسخر بمن مسخ الحقائق وشووها، حين يقول:

هذي الجبال الشاهقات، شواهد سخرت بمن مسخ الحقائق وادعى

سل "جرجرة" تنبئك عن غضباتها واستفتت "شلية" لحظة و"شلعلعا"

واخشع بـ "وار شنيس" إن ترابها ما انفك "للجند المعطر" مصرعا

كسرت تلمسان الضليعة ضلعه ووهي "بصيرة" صبره فتوزعا

ودعاه "مسعود" فادبر عندما لاقاه "طارق" سافرا ومقتعا⁽¹¹⁾

من خلال هذه الأبيات، يتضح أن الجبال الجزائرية وفي طليعتها جبال الأوراس الأشم، كانت مهدا للثورة ومنطلقا للمعارك الضارية التي كان المجاهدون الأشاوس يخوضونها بكل شجاعة وبطولة، ضد جحافل الغزاة المحتلين والتي حققوا فيها انتصارات عظيمة، مثل معارك جبل "جرجرة" و"شلية" و"شللعا" و"وارشنيس" و"صبرة" وغيرها من الجبال التي تغنى بها الشعراء وببطولات المجاهدين وانتصاراتهم فيها.

ويتردد ذكر الأوراس عند الشاعر صالح خباشة بكثرة، ففي قصيدته النونية "مأساة القصبه" يخاطب الشاعر المستعمرين فيعرفهم بحقيقة الأوراسيين وببطولاتهم الفذة وبشجاعتهم وحسن بلانهم في المعارك فيقول:

نعرفكم بني "الأوراس" من هموا	ومن يرمي فلا يخطي الشؤونا
من "الأوراس" قدوا لن يذوبوا	متى ذابت ثلوج (الألب) لنا
إذا زأروا على الطيار يهوى	- لفرط الرعب - أسفل سافلينا
فكم تركوا عليها من جريح	غدا جو البلاد بهم نتينا
وللطير اللحوم، كما تشهت	وللوحوش العظام قرى السنين (12)

فالشاعر لم يقف في تغنيه عند حد الإعجاب بالأوراس الثائر، بل تعداه إلى التنويه بأولئك الرجال الثابتين الصامدين صمود جبال (الألب) الفاتكين بكل ما يحوم حولهم أو يتجراً على الاقتراب منهم، من الطيارين أو العساكر الذين حولوا - من جثثهم وجراحهم المتساقطين هنا وهناك- أرض الأوراس إلى أجواء ننتة، مما جعل الطيور ومختلف الوحوش تقتات من لحومهم كما يحلو لها⁽¹³⁾.

ويصف براعة المجاهدين في الأوراس، حين يسددون ضرباتهم التي لا تخطئ تجاه الأعداء ومشاركة المجاهدات إلى جانب أبطال جيش التحرير الوطني، ودورهن في المعركة ومساعدتهن للمرضى والجرحى فيقول:

وفي (أوراس) أغبط كل رام	يسدد للعدو رصاص حتف
وفي (أوراس) راعتني اللواتي	زحفن مع البواسل أي زحف
تخر لها الأعداء وهي غضبي	وقد تشفى الجريح بلمس كف (14)

وفي قصيدته "شعب لا يلين" يغدو الأوراس هو منطلق الشرارة الأولى للثورة التحريرية، ومنه انتقل صداها إلى مسمع الزمان، وإلى أبناء الدنيا في أنحاء المعمورة:

دوى بها الأوراس في مسمع الزما ن فردت أصداؤها الأيام(15)

ومن القطر التونسي الشقيق نجد الشاعر منور صمادح، قد تعرض في قصيدته "وحدة المصير" إلى حقيقة التضامن والوحدة المنشودة بين الشعبين الشقيقين الجزائري والتونسي، وذلك في شكل حوار ممتع ومناجاة متبادلة بين جبل "الأوراس" وجبل "عرباطة" أحد معاقل المقاومة التونسية يستخلص منه أي الحوار، مدى إصرار الشعبين الشقيقين على المضي قدما في تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير رغم الحواجز والموانع التي حاول الاستعمار الفرنسي إقامتها وافتعالها(16)، وفي كل ذلك يقول:

(لوراس) قد ناجى بها (عرباطة) فأجابه (عرباطة) مرحى نعم

أقسمت بالزيتون جلله البهأ بالراسيات من الجبال وبالأكم
بالغاب، بالظل المديد على الحمى عبر "الشمال" وقد تناسق
وانسجم

بالدين، بالتاريخ، بالأمل الذي من أجله مات الشهيد على القسم
ما عشت أجتاح الفواصل موصلا ما بيننا حبل الأخوة والرحم
لا الزائفات من الحدود تصدني لا الخفر لا تلك الحواجز والنظم
وطني الكبير وإن تنأثر عقده لا بد من يوم يعود فينتظم(17)

إن النص كما هو واضح يقترب من الشعر القصصي القائم على الحوار، قصد تجسيد الموقف وتصويره تصويرا حيا، وقد جاءت عباراته متنوعة تنوعا مشوقا، بين الخبرية والإنشائية، مما يضفي على أسلوبه حياة وحركة، كما أن جعل الشاعر الطبيعة الجزائرية الثائرة تناجي بواسطة رمزها "الأوراس" الطبيعة التونسية الثائرة هي الأخرى، والتي يرمز لها جبل "عرباطة" يعتبر توجهها جديدا ومحدودا في شعر المغرب العربي الحديث، وإن سبق لمثله وأن شاع في شعرنا العربي على مر العصور(18).

ومما يدل على إيمان شعوب المغرب العربي بوحدة المصير، هو هذا التجاوب التلقائي، وهذا الإحساس العارم بالثورة الجزائرية وبالجزائر، بأرضها ونضالها، كما أحس به الشاعر منور صمادح في هذه الاستجابة الصارخة بكل ما تحمل من معان، ضمنها قصيدته "قسم تونس"، حيث أقسم الشعب التونسي على لسان شاعره، بالأطفال الذين تقطع رقابهم وبالأمومة في مصائبها، وبكل بريئة أسى إليها وبكل شيخ عذب ثم قتل بنار الحديد وبالدموع المنهارة الصارخة، أقسم على الإخلاص لرابطة الدم والجوار والعشيرة والإصرار على الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري وافتدائه بكل غال ونفيس⁽¹⁹⁾، ولو تطلب الأمر التضحية باستقلال تونس الذي بذلت من أجله تضحيات جسام:

لبيك يا قلب الشمال فتونس مما أصابك جرحها نغار

نفديك باستقلالنا مهما غلا ولكم قضت من أجله أعمار

لبيك يا "لوراس" يا علم البطو لة و الفدا يا أيها الجبار⁽²⁰⁾

ويغدو الأوراس عند الشاعر التونسي علي خشارم معقلا للثوار ومهدا للبطولة، بعدما كان منارة تنبعث منها أنوار الأفراح وبشرى النصر:

هل تسمعين صدى التحايا من ذرى "أوراس"

تنهال في ظهر الندى عطرية الأنفاس

تهدى إليك مع النسيم العذب في كل الأماسي

من كل شبل يبعث التاريخ من بطن الرواسي⁽²¹⁾

ومن المغرب الأقصى نجد الشاعر ادريس الجاي في مطولته (أرض البطولة)، وهي ملحمة أنشدها في الثورة الجزائرية، وفيها تغنى بالأوراس ووصف زمجرة الثورة في ربوعه كالطوفان فقال:

أرض الجزائر أبناء الجزائر ما من بينهم من رضوا ذلا ولا هانوا

ولا استكانوا لجبار بل انطلقوا كما يزمر (أوراس) طوفان⁽²²⁾

ويناشد الشاعر الأوراس وكأنه شخص شاهد وحافظ لبطولات الأبطال ولمجد الأمجاد، بأن يقص ويروي للبشرية وللأعداء بالخصوص، بأنه يشهد شهادة يقين بأن تاريخ أهل الأوراس خاصة وتاريخ أبناء المغرب العربي عامة، حافل بالبطولات

والأمجاد، وهو في هذا الوصف يلتقي مع الشاعر الجزائري صالح خرفي - كما مر بنا سابقا- في اتخاذ الأوراس منبرا يحيي من ذراه أبطال الجزائر الثائرين فيقول:

يا شامخ الأوراس ذكرهم بنا
قلرب ناس منهم لا يذكر
لغة البطولة بالرصاص بليغة
لاسيما عليك قام المنبر (23)

ومن مدينة فاس المغربية، يبعث الشاعر محمد بن علي العلوي تحيته العطرة إلى أشقائه في الجزائر المناضلة بمناسبة استقلالها مشيدا بالأوراس وبيطولة الأبطال فيقول:

إلکم بني قومي بأرض الجزائر
أحيي بها "الأوراس" يوم انتصارها
من المغرب الأقصى تحية شاعر
ومواطن أحرار الوری والحرائر
أحيي بها شعبنا أبيا وأمة
لها خرت الأذقان من كل جائر
ولذ لها العيش الطليق فجندت
أشاوس (أوراس) لبعث الجزائر
وثارت على الطغيان يوم تجبرت
جحافله تبدي صنوف المناكر
وسارت كما شاء الإله طليقة
لتبني ما قد هدمت يد فاجر
هنيئا بالاستقلال أمة يعرب
هنيئا بالاستقلال شعب الجزائر (24)

وبمناسبة توقف عمال المغرب العربي عن العمل يوم الثلاثاء 16 سبتمبر 1958، لمدة نصف ساعة - تنفيذا لما قرره الكتابه الدائمة لمؤتمر طنجة- إثر تضامنهم مع الشعب الجزائري في كفاحه المشروع، نجد الشاعر المغربي محمد الطنجاوي في قصيدته "نصف ساعة" يصور تلك الوقفة التضامنية مع الثورة الجزائرية، ومما جاء في تلك القصيدة التي استهلها بأسلوب نثري لا يرقى إلى مستوى الشعر الجيد والتي عبر فيها عن الوقفة بدقة مؤكدا بأن التضامن مع الجزائر قد تحقق منذ قيام الثوار في الأوراس بتفجير الثورة، قوله:

نا يا جزائر
وقفت هنا
نصف ساعة
وفي حلقي يا جزائر
شجي الألم المر
من ألف ساعة
ومن يوم ثار بأوراس أسد غضاب
نضوا عن وجوه الشباب (25)

وفي هذا الجو المليء بالشوق والتطلع إلى ما يجري بالجزائر المجاهدة من صمود وتحديات، نجد الشاعر المغربي ادريس الكتاني، ينوه بصمود الثوار وتحديهم لأعدائهم، حين يخاطب ابن الجزائر الثائر، فارس الأوراس الذي يمتطي قمم الأطلس، على جواده النحاسي، رمز القوة والافتدار لمجابهة الغزاة ودحرهم فيقول:

يا فارس الأوراس
أراك فوق قمم الجبال تمتطي
جوادا من نحاس
أراك فوق الأطلس الجبار
تصارع المغول والتتار
بقبضة الفولاذ والحديد
تحطم القيود
وتصهر الحديد بالحديد (26)

ويضحى أثر الجبل عند الشاعر الليبي علي صدقي عبد القادر على غاية من الإيجابية، فهو والمدينة على حد سواء في النضال والمقاومة لأن سكانهما، كما هو الحال في مدينة وهران والأوراس يقومون بأعمال بطولية على قدم وساق، وكل ذلك

يتضح في هذه المقطوعة التي تعكس أكثر من صورة وزمر ودلالة، وذلك حين يقول:

وفي وهران امطرت سماءها الدماء والدموع
وأنبئت حقولها الجباه السمر شامخة
وأذرعاً مشرعة، قبضاتها تهتز في الهواء
وفاض من أوراس سيل من رايات
يقتلع الأشواك من دروبنا البيضاء
ويحرق الحصون والمعازل المكهربة⁽²⁷⁾

وفي قصيدته "وسقط الظلام" يغدو الأوراس عند الشاعر علي صدقي عبد القادر، رمزا للنار المنبعثة من فوهات بنادق الثوار لتحرق الأعداء وتغرق أقدامهم في أوحال الموت المحقق:

يا ومضة مدفع (أوراس) الهادر
(أوراس) الثورة
يا شمسي
سأفجر أرضي بركانا
سأسيل بها لججا زرقا
لتغوص بها قدم العادي
عبر الأبعاد

في وادي الأموات الصادي⁽²⁸⁾

ومن ليبيا أيضا، نجد الشاعر علي الرقيعي- في قصيدته التي تتخللها لازمة (فلتهني)- يقسم باسم ثوار الجزائر، بأنه لا يحيد عن ميدان المعركة، حتى يسترجع الوطن الجزائري كرامته وعزته، مشيدا ببطولة الأبطال وصمودهم في قمم الأوراس، وهم يفتكون بالأعادي شر فتكة، مشيرا في ذات الوقت بقرب بزوغ شمس الحرية وحلول يوم الجلاء والنصر المبين، فيقول:

عيد البطولة والجهاد

فلتهمني آمال لكني أنا
أقسمت لن أبرح هذا المنحنى
حتى أعيد كرامة الوطن المهان
فلتهمني
يا فتيتي من فوق (أوراس) المكابر كالإله
شب احتدام الغارة الشعواء واضطرم اللهب
إنا لاجبنا لظاه
إنا رضىنا أن نراه
يهتاج... يسحق دابر الغدر الأثيم
باسم اعتزازي.... باسم موطني الحبيب
لا بد يا أوراس من عرس الجلاء (29)

فمن خلال التمعن في الشواهد السابقة ومثيلاتها، ولأسيما من الناحية الفنية، نلاحظ أنها في أكثرها تركز على الخصائص أو الصفات العارضة للموضوعات دون أن تقف عند حدود ماهيتها، أو جوهرها. ومن ناحية أخرى نلاحظ أن أغلب الشعراء سواء الذين استشهدنا بأشعارهم في هذا المقال أو الذين لم نستشهد بهم، كان هدفهم أن تصل أصواتهم الثائرة إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير الشعبية، ولذلك لم يحفل شعرهم كثيرا بالتزويق والتنسيق والتجويد، بل كان شعرا مقاتلا إن صح التعبير، تقمص شخصية المقاتل الجزائري وهو بلباس المعركة وبحماسها في الميدان، إلا أن هذا لا يعني الإخلال بقواعد الفن للشعري المتعارف عليها ولو في أدنى حدودها، إلا في بعض النماذج التي لا يمكن القياس عليها.

المراجع المعتمدة

- 1- توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مطبعة النهضة المصرية، (د.ت)، ص 157.
- 2- الدكتور عبد الله ركيبي، الأوراس في الشعر العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص 10.
- 3- المصدر نفسه، ص 10.
- 4- أحمد حيدوش، المكان ودلالته في الشعر الجزائري إبان ثورة التحرير، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، العدد 102، السنة 18، 1989، ص 111.
- 5- المصدر نفسه، ص 111-112.
- 6- أبو القاسم سعد الله، الزمن الأخضر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 249 وما بعدها.
- 7- الدكتور مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998، ص 109.
- 8- صالح خرفي، أطلس المعجزات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1970، ص 121.
- 9- المصدر نفسه، ص 11.
- 10- أبو القاسم خمار، أوراق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1967، ص 65.
- 11- مفدي زكريا، اللهب المقدس، ط 2، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر 1973، ص 65-66.
- 12- صالح خباشة، الروابي الحمر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1970، ص 56.
- 13- الدكتور مصطفى بيطام، المصدر السابق، ص 112.
- 14- صالح خباشة، المصدر السابق، ص 133.
- 15- المصدر نفسه، ص 136.
- 16- الدكتور مصطفى بيطام، المصدر السابق، ص 111.
- 17- منور صمادح، السلام على الجزائر، دار الكتب الشرقية، تونس 1972، ص 22.
- 18- الدكتور مصطفى بيطام، المصدر السابق، ص 111.
- 19- محمد الصالح الجابري، الثورة الجزائرية في شعر منور صمادح، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1990، ص 235-334.
- 20- منور صمادح: مولد التحرير، محلات بن بدر، تونس (د.ت)، ص 42.
- 21- مجلة الفكر، تونس، العدد 8، السنة 7، ماي 1962، ص 83.
- 22- إدريس الجاي، ديوان السوانح، مطبوعات القصر الملكي، الرباط، (د.ت)، ص 68.
- 23- المصدر نفسه، ص 66.
- 24- مجلة صوت المغرب، دار الإذاعة والتلفزة المغربية، العدد 28، السنة 1، 13 يوليو 1962، ص 11.
- 25- مجلة دعوة الحق، وزارة عموم الأوقاف، الرباط، العدد 2، السنة 2، نوفمبر 1958، ص 41.

- 26- أوعزوز شعيب، الاتجاه القومي في الشعر المغربي الحديث، (رسالة دبلوم الدراسات العليا) مرقونة بالالة الكاتبة بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس) السنة الدراسية 1988/1989، الرباط، ص 117، نقلا عن ديوان الشاعر "أشعار للناس الطيبين"، ص 113.
- 27- علي صدقي عبد القادر، صرخة (شعر) مؤسسة المعارف، بيروت (د.ت)، ص 100.
- 28- المصدر نفسه، ص 160-161.
- 29- علي الرقيعي، الحنين الطامي (شعر) المطبعة الحكومية لولاية طرابلس الغرب، طرابلس، ليبيا، 1957، ص 107.